

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨  
في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥  
في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨



قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمر كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢

الموافق ١٠ و ٢٢ حزيران سنة ١٨٧٥

## حوادث سياسية

قالت جريدة الكونستيتيبيونال

قد نهجت جميع الجرائد بحضور البرنس هوهتلو سفير دولة ألمانيا احتفال المرشال مكماهون في محلة الإليزه في باريس لكن فاتها شيء يستحق الذكر والإيضاح وهو حريٌّ بأن يحيط علم العموم به لأنهم عرفوا بعضه وأخذوا يخبطون برفع أخباره عنه خبط عشواء فرأينا أن ندرجه هنا وهو أن البرنس هوهتلو الذي هو من أعظم سفراء ألمانيا قد كان عازماً على الرجوع ابتداءً من مدينة مينيك إلى مدينة باريس لكن الامبراطور غيليوم قد دعاه لوليمة حافلة وطلب منه أن يلبث عنده بعض الأيام فاعتذر لجلالته بأنه لا يمكنه أن يبقى عنده أكثر من بضع ساعات فأكد عليه الامبراطور أمره السامي أن يذهب إلى فرنسا وبعد وصوله إليها بالسلامة يؤكد للمرشال مكماهون قصده الصادق بالمحافظة على السلم والراحة التي تحتاج إليها الآن عموم أوروبا وقد أرفد كلامه للسفير المومى إليه بقوله كن أنت شاهداً على حبي المخلص للمرشال مكماهون ووكيلا عني بنوع خصوصي لإظهار هذه المحبة القلبية لرئيس جمهورية فرنسا

بإصلاح أحوالها الأدبية والمادية وقد ذكرت بعض الجرائد الشهيرة بهذا الصدد ما هو

أن فرنسا وإن كانت لا تخلو إلى الآن من الإضطراب إلا أنها تظهر محلاة بحسن الحال لأنها أمكنها أن تجري التوفيرات التي تقدر بها على النهوض مما اعترافها من الرزايا والخسائر في الحرب الأخيرة الكافية لاضحلال أعظم أمة ومن يظن أن فرنسا تصبح على ما هي عليه الآن من الثروة والغنى بعد أدائها غرامات تلك الحرب وهذا يتعذر وجود نظيره في تواريخ الأمم الماضية والدول الخالية فإذا دامت الحال على هذا المنوال تستصير فرنسا بعد برهة قليلة أعظم وأكثر اقتداراً أدباً ومادة من أيام الامبراطورية بشرط أن تبقى مرتاحة من القلاقل التي لا تزال تتهددها في كل حين ومن يراقب إجرانها وأعمالها يعترف علناً بأنها على جانب عظيم من الإقدام والحزم والنشاط غير أن الإنقسامات السياسية لم تزل تشوش أفكار رجالها العظام ولولا ذلك لكانت أعظم شأنًا وأشد عزمًا واقتدارًا مما هي عليه الآن ولا ينكر أحد مع ذلك أن نجاح هذه الأمة سبب نجاح العالم في التجارة والصناعة والزراعة وغير ذلك. ومن يرتب بما قلناه فليقابل بين السنين الماضية التي قبل الحرب الأخيرة وبين هذه السنين فيظهر لديه الفرق ظهور الشمس في رابعة النهار

أن حضرة فخامتو دولتلو الصدر الأعظم وحضرة دولتلو صفوت باشا ناظر الخارجية قد شرفا سفارة ألمانيا الكائنة في بك أوغلي لأجل زيارة فرانسوا فردريك ولي عهد غراندوك مكلنبورغ

أن نظارة المعارف الجليلة أهدت حضرة صاحب السماحة والسيادة يعقوب بك سفير كلشغر ألف نسخة من القرآن الشريف لأجل أن تتوزع على مسلمي كاشغر وبعد تمام الطبعة الرابعة تقدم لهم ألف نسخة أيضاً

وأن جناب موسيو مانيار الذي تعين سفيراً من قبل جمهورية أميركا بدار السعادة تمثل بالحضور لدى الحضرة الشاهانية وقدم لها تقارير تعيينه سفيراً من قبل دولته وكان حاضرًا حينئذ كل من حضرتي دولتلو صفوت باشا ناظر الخارجية وسعدتلو منير بك ترجمان الديوان الهمايوني

### ذكر في الجوانب

ذكر في الليفانت هردان المتحصل للدولة من الطوابع التي أنشأتها حديثاً على الجرائد والإعلانات والحوالات وغيرها في الأستانة وحدها بلغ ٢٠٠ ليرة في اليوم وهي عبارة عن ٧٣٠٠٠٠٠ ليرة في السنة

ذكر في بعض جرائد لندرة أن دولة انكلترة عينت اثنين من الذوات الكرام بمعية حضرة سلطان زنجبار المفخم مدة إقامته في لندرة أحدهما الفاضل البارع الدكتور القس جورج بادجر الذي كان توجه إلى حضرة السلطان مع سر بارتل فريير وهو ممن نبغ في اللغة العربية والثاني مستر كلمنت هل من مأموري نظارة الخارجية أما مستر كرك قنصل دولة انكلترة في زنجبار فإنه من جملة من قدم معه

فهذه الوكالة الناشئة عن خلوص المحبة المتبادلة بين الامبراطور والسفير المومى إليه قد أخذت بمجامع قلب هذا السفير العظيم فأوضحها بأفصح عبارات أمام الدوك دوماجنتا الذي أخذته نشوة الفرح والطرب حينما طرقت مسامعه وفي الحال مع شدة الحر ذهب وأخبر بها رئيس جمهورية فرنسا فاقبلها بكل منة وتشكر ونسبها لخلوص الحب والوداد ولاسيما أنها واردة إليه في مثل هذه الأحوال والأوقات

أما الأخبار الخيرة فقد أفادت أن حكومة فرنسا مجتهدة

### الأستانة العلية

قد صدرت إرادة حضرة مولانا السلطان الأعظم بأن يصنع علم موشح بأيات جليلة بأعلاه الطرة الهمايونية وساعة مرصعة ومحلاة وخلعة موشاة ومرصعة وأن تسلم هذه الأشياء إلى حضرة السماحة يعقوب بك سفير كلشغر لكي يرسلها لحضرة صاحب الشهامة والسيادة يعقوب خان أمير كاشغر الفخم

## من مكاتبتنا في أزمنة بتاريخ ٩ جمادى الأولى

اليوم توجه بالسلامة حضرة أبهتلو دولتو حسن عوني باشا والينا السابق قاصداً فرنسا للاستحمام بالمياه المعدنية

وبتاريخه شرف حضرة دولتو أحمد باشا القيصرلي والياً لولاية أيدبن وحصل له احتفال يليق بدولته

## مصر

## ذكر في الوقائع المصرية

صورة تلغراف وارد إلى المعية السنية من حضرة قائمقام حكمدارية السودان في ٢٨ ربيع الثاني سنة ٩٢

يوم تاريخه ورد تلغراف من مدير سنار علم منه أن النيل بلغت زيادته هناك ذراعين وثلاثاً ولأن بالخرطوم لم يتغير لون البحر

من المعلوم للخاص والعام أن زراعة جميع أراضي الخديوية المصرية ورفاهية أهلها ثروتهم تتوقف على ورود المياه في أوقاتها المعلومة وزيادتها بقدر الحاجة فمثل هذا التلغراف من الأمور المهمة الجالبة للسرور والحظ الموفور وشكر المنعم على هذا الإنعام وحمله على توالي نعمه على الدوام وزيادته هذه دفعة واحدة فوق العادة وإن كانت توقع في الرغبة إلا أنه بالنسبة لتوارد الأخبار بوقتها فيها فوائد جمة توجب زيادة الإحتياط وحيث أن ذلك الخبر السار فيه بشرى لأهالي القطر عموماً لزم المبادرة بإدراجه وإن شاء الله تعالى من الآن فصاعداً كلما تحصلنا عليه من الأخبار في هذه المادة التي هي حياة الأنفس تبادر بشره بدون فتور

منذ أيام انتقل بالعز والإجلال حضرة الجناب الخديوي الأفخم من سراية عابدين العلية إلى سراية الجريدة البهية ومعه رجال معيته وأقلامها على العادة السنوية

عرض التحرير المتعلق بالمصلحة المهمة التي هي تدفيع بركة مريوط على الحكومة الخديوية ولدى عرضها على حضرة الجناب الخديوي الأفخم قبلها واستحسنها وسيشعر قريباً في عمليتها

## أخبار مختلفة

أن الجنرال أغناتيف سفير دولة روسيا الفخيمة قد تشرف بمقابلة مولانا الأعظم بحضور حضرة صاحب السعادة منير بيك ترجمان الديوان الهمايوني

أنه من نحو أربع سنوات قد اخترع بعض الكيماويين نوعاً من الحبر الأسود من خواصه أن يبقى ظاهراً على الورق

نحو خمسة عشر يوماً وبعده لا يبقى له أدنى أثر ويعود القرطاس إلى لونه الأصلي كأنه لم يكتب عليه شيء وكان المقصود من اختراع هذا المداد في تلك الأيام تخلص المفلسين من مضايقة أصحاب الديون والسفاتج وقد طالعا من سنتين ونيف في بعض صحائف الأخبار أن الحكومة ألفت القبض على هذا المخترع وأودعته السجن ليجزى قصاصه والآن قد رأينا في إحدى الجرائد الجملة الآتية ونصها

أنه نظراً لكثرة المفلسين والمدينين في هذا الأيام قد اخترع أحد معلمي معامل الورق قرطاساً يشرق المداد بمدة يومين دون أن يشوب لونه الأصلي أدنى تغير وهو مع ذلك شبيه بالورق العادي بحيث لا يمكن أن يميز الإنسان بينهما فإذا كان هذا الخبر صحيحاً قضينا العجب منه حيث أنه من غرائب الإختراعات غير أنه مضر بالتجارة والأشغال بين عموم البشر فينبغي تحرز التجار والكتاب من هذا الورق الذي يعدم الثقة والأمنية ولينتبهوا لأنفسهم من عواقبه السيئة

ومما جاء في أخبار نابولي أن جمهوراً غفيراً من السائحين أم هذه المدينة بقصد التفرج على البركان أي الجبل الناري الموجود هناك فهذا البركان يقذف من فوهته كتلا عظيمة من الأحجار والمواد المعدنية الذائبة غير أنه يخمد تارة ويثور أخرى بهيجان عظيم يرتعش من يشاهده

وأنه في ٣٠ أيار ألفت حكومة إيطاليا بجوار كوزنزه القبض على لص خبيث مشهور بالسرقه اسمه كلهاتانو وهذا اللص اللثيم ألقى الرعب في قلوب الأهالي وقطع عليهم الطرقات في تلك الجهات حتى قيل عنه أنه قتل ٤٠ رجلاً وسلب أموالهم مع أنه لم يبلغ من العمر ٣٠ سنة

## الصدقة والإتحاد

إن الصدقة داعي الإتحاد فإن

أوى إليه صديق عز سلطانا والمرء يسمو بإخوان الصفا شرقاً

ويعتلي قدره فوق السها شانا

وسم الصديق بهذا الاسم في دعوى الإخاء كما أن العدو وسم بذلك لتجاوزه الحد في الظلم من عدا عليه عدواً وعدواً وعداء وقد ورد في الأثر عليكم بإخوان الصدق فإنهم معونة على حوادث الزمان وشركاء في السراء والضراء ومن لم يرغب في الإخوان بلي بالعداوة والخذلان وغرضنا الآن ذكر ما طرأ على الدول الماضية والأمم الخالية من الإضلال والإنقراض بعد الإستقلال ونفوذ سهام سطوتها إلى أقاصي الأعراض وإذا نظرنا بعين البصيرة وجدنا السبب الأعظم لذلك التلاشي هو عدم الإتحاد والاتفاق مع التدابير

والتقاطع اللذين تعظم بهما عصا الشقاق وإذا أمعنا النظر في أسباب زوال الدول الماضية كالرومانيين والمصريين واليونانيين وقابلنا حوادثهم بحوادث عصرنا الحالي فلا نقف منها على شيء بسبب أقدمية أحوالهم وعاداتهم لكن إذا دققنا النظر وأعملنا بصائر الفكر في أسباب اضلال الدول العربية التي استقرت سلطتها في بلاد الأندلس وغيرها من نحو سبعمائة سنة نقف من تصور تلك القضايا على نتيجة الضرر العظيم الذي ألم بها بسبب الإختلاف والإنشقاق وعدم الإتحاد والاتفاق التي استحذت على الدول الإسلامية في ذلك الحين وأوقعتها في البلايا والعذاب المهين فإن دولة الأندلس الإسلامية في ابتداء تأسيس مبانيها وتشبيد عظمة معاليها قد نشرت من فنون العلوم والمعارف ما أدهش العالم بأسره وشهدت كتب التواريخ المعتمدة بعز شأنه ورفعة قدره لكن أواه وأسفاه مما دهم ذلك من ابتلاء الملوك والوزراء وأولي الأمر والنهي من الأمراء من الترفه والتنعم بالشهوات وتبديل حسنات الملك بما ارتكبه من السيئات فتنافسوا بما حمل أنفسهم على الشقاق ونفاق سوق العدوان والنفاق حتى أنزلهم الإسبانيول من معقل ملكهم وأوردوهم حياض هلكهم حيث استغنموا الفرص وجرعوا الدولة الإسلامية الغصص وتجاوزوا الحد بمحو رسم الإسلام من تلك الممالك التي انتعشت به مئين من السنين والأعوام مع كون الإسبانيول وقتئذ مختفين في جبال شاهقة من تلك الأقطار وليس لهم في شيء من العلوم والمعارف أدنى سهم يصيب غرض الأوطار

البقية للآتي

حل لغز الأديب الفاضل منير زاده الشيخ محمد صالح أفندي الحسيني من قلم العالم الفاضل الشيخ محمد أفندي نفاحة الحسيني النابلسي وقد ألغز في الحل

أتانا بديع اللغز من خير فاضل

بتورية مع حسن معنى وتبيان

ففينا سراج عاش أن قط رأسه

وفي الناس راج أن يعود بإحسان

وما لفظة جاءت ثلاثة أحرف

باسم تراها وهي فعل كنانجاني

ومقلوبها أوصى عليه نبينا

وعنه نهى فالأمر والنهي ضدان

تضائل فهمي عن معانيه فاعذروا

وجودوا برمز يا أولي الفضل والشان

حل لغز الأديب كامل مفتي زاده علي أفندي المدرج في العدد التاسع من قلم العالم الأريب السيد محمد سعيد

## للعالم العلامة الفاضل صاحب المكرمة الشيخ

## إبراهيم أفندي الأحذب

لا حلية لنفس الكريم أنفس من الأدب ولا بغية للحسيب  
أجمل من اقضائه إليه ركاب الطلب فإن الأدب ملاك  
مكارم الأخلاق والتعلق به من أعز الأعلاق وهو أكمل  
زينة للنسب وبه ينشوب كفه بكل فضيلة من ليس له نشوب  
ومن تحلى بحليته وفضل على العالم بفضيلته نافست  
نفسه الأبية كل فخر وتعرفت بأخلاقه الرضية نسمات  
الأسحار الطيبة النشر وهصر بأيدي فضائله أفنان فنون  
اللطفان وعطف بنسق فواضله على توكيد شرفه  
عوارف المعارف فيزن أفعاله بقسطاس الحجا ويسلك في  
منهج الكرم منكبًا عن طريق من هجا فلا يستخف  
بشريف فاضل ولا يميل إلى سخييف سافل ولا يفوه بهجر  
كلام ولا يفعل ما ينكره الأنام فإن المستخف بالشريف  
يعرب عن لؤم الأصل ومن مال إلى السخييف أبان عن  
ضعف العقل ومن فاه بالهجر سقط قدره ومن فعل منكرًا  
قبح ذكره والأديب يدأب بما يكسبه الشرف ويتحفه بما  
تحف به نفسه من أنواع التحف فإذا كنت ممن قال في  
ظله وأصاب نبلة غرض المعالي بكرمه ونبله فقر ممن  
هو لك ضد وأرغب بمن يماثلك واعمل على شاكلتك

كما يعمل من تشاكله وأنب نفسك على قبيح مقال يبدر  
منك وسوء فعال يصدر عنك تأمن تقريع الصديق  
الناصح وتقنيد العدو الكاشح ولا تكن ممن يقتصر على  
تدبير نفسه ولا يتذكر في حلاوة يومه ما مر عليه في  
أمسه فكم مقتصر على تدبيره وقع في الضلال وناس  
لماضيه أوقعه مستقبله في أحوال الأحوال وإيالك  
والإستخفاف بأمر تقدم له الطاعة وتأوي إلى كنفه في ما  
ينوبك مع الجماعة فيهوي بك ذلك في هوة الهوان ويعدل  
بك العدل عن منهل المعروف والإحسان وإذا انتظمت في  
سلك مجالس المرء والملوك فغض بصرك واحفظ لسانك  
مما يخل بحسن السلوك ولا تفه في الغيب عنهم ما لا  
تجسر عليه في حضورهم أو تذكر في ناديك من أحوالهم  
ما تقتصر عنه في قصورهم فإن احترامهم في المغيب  
كاحترامهم وأنت في حضرتهم قريب على أنه ربما كان  
لهم عليك عيون نقلت إليهم عنك مما يوردك حياض  
المنون وإذا حضرت موائدهم للطعام فصم عند تناوله  
عن عموم الكلام وإيالك والشهه إلى لذيق ما على الخوان  
أو التناول إلى ما بعد عنك من الألوان وإذا أخذ الملك  
بحديثه فاسمع إليه وأقبل بكلك عليه ولا تبد عن قوله  
الإعراض أو تعارض ما يبيده بمثل تلك الأغراض وإذا  
جعلك من خاصة أوليائه وأهلك للإنتظام في عقود جلساته  
فلا تؤمن على دعائه إبدًا ولا تشتمه عند عطاس

الأفراح وسمى عبده الشراب وكناه أبا الإطراب وسمى وليدته القهوة وكناهها أم  
النشوة أيهي عن بطالته أم يؤدب على خلاعه

فكتب تحت السؤال لو نعت هذا لأبي حنيفة لأقده الخليفة وعقد له راية وقائل تحتها  
من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لقلبنا أركانه فإن اتبع هذه الأسماء أفعالاً وهذه  
الكنى استعمالاً علمنا أنه أحيا دولة المجون وأقام لواء ابن الزرجون فبايعناه  
وشايعناه وإن تكن أسماء سماها ما له بها من سلطان خلعتنا طاعته وفرقنا جماعته  
فنحن إلى إمام فعال أحوج منا إلى إمام قوال

نادرة لطيفة ولما خرج أبو جعفر المنصور يريد الحج بالناس قال لعيسى بن  
موسى الهادي أنت تعلم أن الخلافة صائرة إليك وأريد أن أسلم لك عمي وعمك عبد  
الله بن علي فخذ وأقتله وإيالك أن تجبن في أمره ثم مضى المنصور إلى الحج  
وكتب إليه من الطريق يستحثه على ذلك فكتب إليه قد أنفذت أمر أمير المؤمنين  
وكان الأمر بخلاف ذلك فلم يشك أبو جعفر أنه قتله ودعا عيسى بن موسى كاتبه  
يونس فقال له إن المنصور دفع إلي عمه وأمرني بقتله فقال له يريد أن يقتلك به فإنه  
أمرك بذلك سرًا ويدعي به عليك علانية والرأي أن تستر في منزلك ولا تطلع عليه  
أحدًا فإن طلبه منك علانية دفعته إليه علانية ولا تدفعه إليه سرًا ففعل ذلك وقدم  
المنصور فندس على عمومته من يحركهم أن يسألوا المنصور أن يهب لهم أخاهم  
عبد الله ففعلوا ذلك وكلموه فأجاب وقال نعم علي بعيسى بن موسى فاتاه فقال يا  
عيسى كنا دفعنا إليك عمي وعمك عبد الله قبل خروجي إلى الحج وأمرتك أن يكون  
في منزلك مكرماً قال قد فعلت ذلك قال قد كلمني فيه عمومته فرأيت الصبح عنه  
فأتني به قال يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله قال لا بل أمرتك بحبسه عندك ثم  
قال المنصور لعمومته إن هذا قد أقر لكم بقتل أخيكم وادعى أني أمرته بذلك وقد  
كذب قالوا فدعه إليه نقتله قال شأنك فأخرجوه إلى صحن الدار واجتمع الناس  
واشتهر الأمر فقام أحدهم وشهر سيفه وتقدم إلى عيسى ليضربه فقال عيسى لا  
تعجلوا فإن عمي حي ردوني إلى أمير المؤمنين فردوه إليه فقال يا أمير المؤمنين  
إنما أردت بقتله قتلي هذا عمك حيًا إن أمرتني بدفعه إليهم دفعته قال انتننا به فأتني به  
فجعله في بيت فسقط عليه فمات وكان المنصور قد وضع في أساس البيت ملخًا لما  
شرع في عمارته وأعد لهذا المعنى ولما جلس فيه عمه أجرى الماء في أساس  
البيت سرًا بحيث

أيها الأديب الذي يسعى بخدمته القلم على الراس ويقوم  
خطيبًا على أنامله في جامع البلاغة كأنه من بني العباس  
ألغزت في اسم لايزال مسماه مقيمًا خمسه في طاعة  
الباري ومنفقا أنفاسه النفيسة إذا تجرد لخدمة القاري  
يطرب صريره مالا تطربه رنات المثنائي وطالما جود  
التالي بسعيه الجميل أي المثنائي لا يعرف الكد والوصب  
وبملازمته للراحة ينكر التعب ورد القسم به في الذكر  
الحكيم بعد نون وهو يترجع عن الضمير بما يتفجر به  
لرياض الآداب عيون يهجو ويمدح مع أنه أبكم بل هو  
ملازم لأحرف الهجاء والفصيح لديه أعجم إذا حذف  
أوله فتلثاه لم يوجد وإذا حذف وسطه فأمره بالقيام لا  
يجد ويحذف آخره يأمر بالقول وينبئ عن فعل القلة بمن  
ليس لديه طول وهذا إذا بنينا القول على المسامحة ولم  
ندخل في باب المباحثة والمكافحة إذ لم ينبه على ضم  
القاف أو تشديد اللام ولا بد من ذلك لتصحيح الكلام وهو  
يقطع لسانه يتكلم وعلى أفنان الفنون كالعندليب يترنم  
وبوجود بعض حروفه في كل من قسطنطينية والشام  
وجميعها في كل إقليم سوى لفظ بغداد لا ينكره من له  
بذلك أقل إمام هذا حل ما ألغزت به أيها الهمام وإذا  
أردت التصريح به فقل هو مفرد الأقاليم

ما كان دينه وما كنت وعدته قالت كنت وعدته قبله ثم تأثمت منها قالت عاتكة وددت أنك  
فعلت وأنا كنت تحملت إثمها عنك ثم ندمت عاتكة واستغفرت الله تعالى وأعتقت عن هذه  
الكلمة أربعين رقبة

ويعجبني قول أسامة بن منفذ في ابن طليب المصري وقد احترقت داره

أنظر إلى الأيام كيف تسوقنا قسرًا إلى الإقرار بالأقدار

ما أوقد ابن طليب قط بداره نارًا وكان حريقها بالنار

قلت ومما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال بمصر كان له دار  
موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل فيها نشو الملك المعروف بابن المنجم

أقول وقد عاينت دار ابن صورة وللنار فيها مارج يتضرم

كذا كل مال أصله من نهاوش فعمًا قليل في نهار يعدم

وما هو إلا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

قلت وهذه اللطائف تضارع قصة أبي الحسين الجزار مع بعض أهل الأدب بمصر  
وكان شيخنا قد ظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت فلما سمع أبو الحسين الجزار بذلك كتب  
إليه

أيها السيد الأديب دعاء من محب خال عن التتكيث

أنت شيخ وقد قربت من النا ر فكيف أدهنت بالكبريت

قيل إن أبا القاسم الزعفراني مدح صاحب ابن عباد بقصيدة نونية وانتهى إلى قوله  
منها

وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز إلا أنا

فقال صاحب قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلا قال له احملني أيها الأمير  
فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق  
مركوبًا غير هذا لحملتك عليه وقد أمرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراسة  
وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباس من الخز  
لأعطيناكه وبلغ حديث معن المذكور للعلاء بن أيوب فقال رحم الله ابن زائدة لو كان يعلم  
أن الغلام يركب لأمر به ولكنه كان عربيًا خالصًا لم يندس بقاذورات الأعاجم

قيل إن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وكان جرير أفحل شعراء  
الإسلام

بدا ولا تسأله عن أحواله ولا تستطلع له أنباء أهله وعياله ولا تبدأه بسلام أو تفتحه بتمنيق كلام (ستأتي البقية)

### حوادث محلية

يسرنا أن نعلن أن الطائفة الإسرائيلية في بيروت مباشرة ففتح مدرسة عمومية لأبناء طائفهم تشتمل على تعليم اللغة العبرانية والفرنساوية والإنكليزية والإيطالية والعربية مع فنونها والتركية وإنقان الخط وعلم الحساب ومسك الدفاتر بالحساب المعرف بالدوبيا وجعلوا مركزها في محلة الأشرافية وهي وطنية أي للإقامة والمنامة وقد نشروا إعلانًا يتضمن قوانين المدرسة وشروطها واصطلاحاتها فنتمنى نجاح هذا المشروع الذي هو في الحقيقة خدمة للوطن وإن كان مختصًا بإبناء طائفهم

وإننا نقدم الثناء الجميل لحضرة عزتو أحمد أفندي أبازا وكيل متصرفية اللواء ورئيس مجلس البلدية على ما أجراه من المحسنات التي تكسبه شكر العموم فإنه شدد الأوامر بتنظيف المدينة والخارج من الأقدار التي بعدم وجودها نرجو من كرمه تعالى عدم وجود ما يسوء الجميع فلذلك نشكر مسعاه ونطلب لحضرته بلوغ مناه

أن الأخبار الواردة إلينا من الشام بخصوص الهواء الأصفر متناقضة أكثرها ينفي وجوده وبعضها يثبت على قلة وبناء عليه

يترجح عدمه حيث مضى نحو عشرة أيام من خبر وجوده فلو كان صدقًا لفشا أعاذ الله تعالى جميع العالم من شره

وأن الأخبار الأخيرة تفيد أنه قد بيع كيلو الحرير في فرنسا بسعر ٥٠ إلى ٥٥ فرنك ومن ذلك ينتج أن المواسم ليست جيدة هناك بالنسبة للسنين الماضية أما في جهات إيطاليا فإنها بغاية الجودة وقد تشكر من حسنها جملة تجار يعتمد عليهم

### مصور مدنييت

تطبع الآن في الأستانة العلية جريدة اسمها مصور مدنييت وهذه الجريدة قد نشر فيها منذ إنشائها إلى الآن صورة حضرة مولانا السلطان الأعظم وعدة صور لحضرات الوكلاء الفخام مع ترجمة أحوالهم وسيدرج بها أيضًا صور وتراجم أحوال جميع حضرات الوكلاء الفخام ورجال العصر العظام وجميع الذين اكتسبوا اعتبارًا وشهرة في التاريخ مع صور المعابد والأبنية الشهيرة بغاية التوضيح أما ثمن هذه الجريدة فهو ليرتان عثمانيتان عن سنة واحدة وليرة عن نصف سنة ونصف ليرة عن ثلاثة أشهر ويضاف على ذلك أجرة البريد ٨٥ عن سنة و٤٥ قرشًا عن ستة أشهر و٢٥ قرشًا عن ثلاثة أشهر فمن أراد الإشتراك بهذه الجريدة فعليه أن يطلبها راسًا من إدارة المدينة الكائنة في الأستانة العلية بجادة الباب العالي نومرو ٤٦

وقد ابتهجنا بإشراق محياها واستنشاق طيب رياها

٣٠

٣١

ونزهنا الأحداق بحدائق رياضها ووردنا معين اللطائف من مترعات حياضها فوجدناها بديعة المثال عزيزة المنال تستحق النشر في جميع الممالك ويستتير بمطالعها لمطالعها كل حالك وثمرتها المحرر بالنسبة إلى حجمها واعتبارها قليل لما اشتملت عليه من الدقيق والجميل وإنما نقدم الثناء والشكر لصاحب امتيازها ومبدي حقائق المعارف في سلوك مجازها جناب الأديب الكامل والفاضل الفاضل محمد عارف أفندي ذاك الذي أعاد رسم الفضائل بما راح يبدي فإنه أتى بما لم يسبق له مثال وأوضح طريق الفضل على أبداع منوال فنتمنى لمساعيه دوام النجاح والصعود إلى كل تقدم في مراقي الفلاح

### إعلان

انه بسبب سفر الخواجة بانشو اللحم قد توكلت ببيع البيانو الموجود عنده وهو من الجنس الذي يصلح لطقس سورية فنرجو ممن لهم رغبة بذلك أن يشرفوا إلى محل الخواجة المذكور الكائن في راس سوق الطويلة وهناك يعرفون أن ثمنه البيانو وإن كان ٤٠ ليرة فرنساوي فهو رخيص بالنسبة إليها كاتبه

ميشال سعاده

كيروز

(عبد القادر قباني)

حسننت طريقته وعاشر العلماء وأهل الصلاح حتى صار معدودًا في الأخير فلما احتاج الجامع المذكور إلى خطيب رشح جانبه للخطابة لكثرة الثناء عليه فتولاها فلما توفي تولى بعده العماد الواسطي والواعظ وكان متهمًا باستعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل أيوب فكتب إليه الجمال عبد الرحيم المعروف بابن روتينة أبياتًا وهي هذه

يا مليكًا أوضح ال  
جامع التوبة قد حم  
قال قل للملك الصا  
يا عماد الدين ما من  
كم إلى كم أنا في بؤ  
لي خطيب واسطي  
والذي قد كان من قب  
فكما نحن وما زل  
ردني للنمط الأو

ومن لطائف المنقول أن بثينة وعزة دخلتا على عبد الملك بن مروان فانحرف إلى عزة وقال أنت عزة كثير قالت لست لكثير بعزة لكنني أم بكر قال أتروين قول كثير

وقد زعمت أنني تغيرت بعدها

قالت لست أروي هذا ولكنني أروي قوله

كأنني أنادي أو أكلم صخرة

من الصم لو تمشي بها العصم زلت  
ثم انحرف إلى بثينة فقال أنت بثينة جميل قالت نعم يا أمير المؤمنين قال ما الذي رأي فيك جميل حتى لهج بذكرك من بين نساء العالمين قالت الذي رأي الناس فيك فجعلوك خليفتهم قال فضحك حتى بدا له ضرس أسود ولم ير قبل ذلك وفضل بثينة على عزة في الجائزة ثم أمرهما أن يدخلتا على عاتكة فدخلتا عليها فقالت لعزة أخبريني عن قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه  
وعزة ممطول معنى غريمها

لا يشعر به أحد فذاب الملح وسقط البيت

ونقلت من خط قاضي القضاة شمس الدين بن خلكن ما صورته نقلت من خط القاضي كمال الدين بن العديم من مسودة تاريخه أن ابن الدقاق البلنسي الشاعر المشهور كان يسهر الليل ويشغل بالأدب وكان أبوه حدادًا فقيرًا فلامه وقال يا ولدي نحن فقراء ولا طاقة لنا بالزيت الذي تسهر عليه فاتفق أنه برع في العلم والأدب وقال الشعر وعمل في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية قصيدة مطربة أولها

يا شمس خدرٍ ما لها مغرب

وبدر تم قط لا يحجب

وقال منها

ناشدتك الله نسيم الصبا

لم تسر إلا بشذا عرفها

فأطلق له ثلثمائة دينار فجاء إلى أبيه وهو جالس في حانوته فوضعها في حجره وقال خذ هذه وابتع بها زيتًا

حكى عن عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن شريح وأبو بكر بن داود وأبو عبد الله نبطوية إلى وليمة فأفضى بهم الطريق إلى مكان ضيق فأراد كل منهم تقديم صاحبه عليه فقال ابن شريح ضيق الطريق يورث سوء الأدب فقال ابن داود لكنه تعرف به مقادير الرجال فقال نبطويه إذا استحكمت المودة بطلت التكليف

ومن لطائف المنقول أنه كان بالعقبة ظاهر دمشق المحروسة خان تجمع فيه أسباب الملاذ ويتفق فيه من الفسوق والفجور ما لا يحد ولا يوصف فرجع ذلك إلى أبي الفتح موسى بن أبي بكر العادل بن أيوب الملقب بالأشرف فهدمه وعمره جامعًا وسماه الناس جامع التوبة تاب إلى الله وأناب مما كان فيه

وجرت في خطابته نكتة لطيفة وهي أنه كان بمدرسة الشام التي خارج البلد إمام يعرف بالجمال قيل إنه كان في زمان صباه يلعب بشيء من الملاهي وهي التي تسمى الجفانة ولما كبر